سلسلة أنا أقرأ

أخلاق البراعم

نحولة النشيطة

تأليف : ليلاس الخجا

جنة الأطفال

جَاءَ فَصلُ الرَّبيعِ ، وَجَميعُ النَّحلاتِ منهمكاتٍ
في جَمْعِ الرَّحيقِ مِنْ أَنواعِ الأَزهارِ المُختلفةِ
المُنتشرةِ في الحُقولِ وَالبَساتينِ إلاَّ نَحُولةَ .

نَحُولةُ لا تُحبُّ العَملَ، وتَستمتعُ باللَّهوِ واللَّعبِ كثيراً. وفي هَذا الفَصْل فَصلِ الرَّبيعِ لَمْ تَعُدْ نَحُولةُ تَجِدُ مَنْ يَلْعبُ مَعَها.

فَكُلَّما طَلبتْ نَحُولةُ مِنْ إحدى صدِيقاتِها أَنْ تَلْعبَ مَعَها ، رَفَضتْ كُلٌّ مِنْهُنَّ اللَّعبَ لأنَّها تَعملُ ، وَلاَ وَقْتَ لَديها لتُضيِّعهُ مَعَ نَحُّولة .

وَبينَما كَانتْ نَحُولَةُ تَجْلِسُ حَزينةً بَاكيةً ، مَرَّتْ مَلكةُ النَّحل بِالقُربِ منْهاوَشَاهَدتْها عَلَى حَالِها ، فَسَأَلَتْها عَنْ سَبَبِ بُكائِها قَائلةً: مَا بِكِ يا نحُولَةُ، لِماذَا تَجلسينَ وَحْدكِ هُنا حَزينةً هَكَذا ؟

حَكَتْ نَحُولةُ لِلْملكةِ مَا فَعَلتْهُ صَديقاتُها النَّحلاتُ مَعَها قائلةً: صَديقاتي يا مَلِكَةَ النَّحلِ لا يُحبِبْنَنِي، إِنَّهنَّ لا يَرغَبْنَ في اللَّعبِ مَعي، وَهُنَّ يَعرفْنَ أنِّي أُحبُّ اللَّعبَ كَثيراً.

ثُمَّ تَابَعتْ مَلكةُ النَّحلِ قَولَها : مَا رَأيُك يَا صغيْرَتي أَنْ نُخصِّصَ وَقْتاً لِنَلْعبَ فيهِ جَميعاً، وَوَقْتاً آخرَ لِنَعْمَلَ فِيهِ، وَهَكَذَا نَعملُ مَعاً وَنَلْعَبُ معاً .

وافقَتْ نَحُولَةُ وَهِيَ سَعيدةٌ جِدًّا، ثُمَّ عَرضَتْ مَلكةُ النَّحلِ الفِكْرَةَ عَلى النَّحلاتِ الأُخريَاتِ اللَّواتي وَافقْنَ، وَقَبِلْنَ الأَمْرَ بسُرُورٍ وَسَعادةٍ .

وَهَكَذا أَصْبَحتْ نَحُّولَةُ تَعْمَلُ بِجِدٍّ مَعَ صَدِيقاتِها النَّحلاتِ في وَقْتِ العَمَلِ، كَي تَلعبَ مَعَهُنَّ في وَقْتِ الرَّاحَةِ.

عَاشَتْ مَمْلَكَةُ النَّحلِ في سَعَادَةٍ دَائِمةٍ، وَعرفَتْ نَحُولَةُ قيمَةَ العَمَلِ فَلَمْ تَعُدْ تَتَكاسَلُ وَتُهْمِلُ واجباتِها.

لَكنَّ المُفاجَأةَ الكَبيرةَ أنَّ نَحُولَةَ كانتْ أكثرَ النَّحلاتِ إنْتاجاً لِهَذِهِ السَّنَةِ، و لِذَلِكَ نَالتْ جَائزَةً كَبيرةً مِنْ مَلِكَةِ النَّحلِ الَّتي كَرَّمَتْها أَمَامَ جَميعِ النَّحلاتِ .

فَـأَجابَتْها مَلكةُ النَّحلِ: صَديقاتُك يُحبِبْنَكِ جدًّا، لَكنَّكِ تَطْلُبينَ مِنْهُنَّ اللَّعِبَ مَعَكِ في وَقْتِ العَمَل، إنَّهنَّ يُحبِبْن اللَّعِبَ مثلكِ يا نَحُّولَةُ ، لَكنْ لِكُلِّ شَيءٍ أَوَانُهُ فَلِلَعبِ وَقتٌ ولِلعَمَلِ وَقتٌ .

قَدَّمتِ المَلكةُ لِنحُولةَ تَاجَ العَمَلِ الَّذي وَضَعتْهُ عَلى رَأْسِها، وَطَبعاً كَانَتْ نَحُولَةُ فَخُورَةً جِداً بتاجِهَا وعَمَلِها.

أصدقائي

العَملُ هُوَ أَهَمُّ ما فِي الحَياةِ، لِذَلِكَ عَلينا أَنْ نَستَثْمِرَ أَوقاتَنَا بِالعَمَلِ المُفيدِ الَّذي يَنفعُ بِلادَنا وَيَعُودُ بِالخَيرِ عَلَى أوطانِنا، وَعَلينا أَنْ نُقَسِّمَ أوقاتَنا بَيْنَ العَمل وَ اللَّعبِ كَما فَعلَتْ نَحُولةُ وصَديقاتُها فَلاَ نَلْعَبُ في وَقْتِ العَمَلِ.